Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الشهر الرابع من الحمل) . ضع مثلا علم الأصوات بجوار موسيقى باخ (دعونى أشير إلى طريقتى فى قصتى (تقابل الألحان) عندما أشرت إلى وصف الموسيقى من الناحية العلمية والجمالية) ، ضع الكيمياء بجوار الروح (فغددنا الصماء تفرز مزاجنا وطموحنا وفلسفتنا فى الحياة) وهذه القائمة التى تحوى المتناقضات يمكن إطالتها إلى مالا نهاية » .

ولقد كان « المتسائل الحائر » مغرما بدراسة الظواهر المختلفة المتقاربة فى وقت واحد، ولكن إذا نظرنا إلى الحقيقة بهذه الطقرية فستبدو شاذة للغاية وهذا هو ما أراده المتسائل الحائر للحقيقة أن تبدو . ونقرأ فى « تقابل الألحان» ١٩٢٨ من مذكرات فيليب كوارلز :

« تأمل موسيقى بيتهوفن .التغييرات فى الأمزجة والانتقالات المفاجئة ، (وقار يتبعه مزاح ... وكوميديا تشير فجأة إلى المآسى فى حركة «الاسكروز») وأكثر ما يشير الاهتمام هو التغير فى اللحن ، وليس هذا من نغم إلى نغم، بل من مزاج إلى مزاج . فتقدم لنا فكرة ، ثم تتطور وتغير شكلها وتشوه حتى تصبح مختلفة عن الفكرة الأولى ولو أنها لا تزال كما هى إلى حد ما . . ضع هذا فى قصة . كيف ؟ الانتقالات الفجائية سهلة للغاية . كل ما تتطلبه هو عدد كاف من الشخوص وحبكات متوازية تقابل الواحدة الأخرى . فبينما يقتل « جونز » زوجته نرى «سميث» يدفع بعربة الأطفال فى الحديقة . حاول أن تتعاقب الأفكار . هذا يثير الاهتمام، ولكن الألحان والتغييرات أصعب . فالقصاص يلحن عن طريق ازدواج المواقف والشخوص وخلطها فهو يعطينا صور شخوص عديدة تقع فى الغرام ، أو تموت ، أو تصلى ، بطرق مختلفة ــ شخوص متشابهة تحل نفس المشكلة . أو بالعكس ، شخوص متشابهة تجابه مواقف مختلفة . وبهذه الطريقة يمكنك أن تلحن عن طريق الأوجه المختلفة لفكرتك . وتكتب عن التغييرات لأى عدد